

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (86-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

اثني عليه بما هو اهله اشكره ولا اكفره واسأله المزيد من فضله وكرمه واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان سيدنا ونبيانا محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:13

بعته بالهدى تبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلا يزال الحديث - 00:00:33

متواصلا مع خبر انس ابن مالك رضي الله عنه في قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتني غرفت لك - 00:01:00

على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة - 00:01:22

وقلنا ان هذا الحديث كما قرر اهل العلم اشتمل على عناصر كبرى بسبب مغفرة الذنوب اولها دعاء الله مع رجاؤه ومع عظيم الرجاء سبحانه وتعالى واقتضى ذلك الحديث عن الدعاء والكلام عن الدعاء - 00:01:48

من حيث معناه ومنزلته وكونه عبادة لله سبحانه وتعالى بل من اظهر مظاهر العبادة والتبعيد لله سبحانه وتعالى ثم الحديث عن فضله وعن اسباب اجابة الدعاء ورمضان اجابة الدعاء واداب الدعاء - 00:02:18

ثم يأتي بعد ذلك العنصر الثاني وهو الاستغفار في قوله يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك - 00:02:44

اذا العنصر الثاني الاستغفار ومنه نعلم ان الاستغفار هنا شيء اخص من الدعاء لا شك ان الاستغفار دعاء الاستغفار نوع من الدعاء ولا شك لنا ان الدعاء هو كل طلب يتوجه الى الله سبحانه وتعالى - 00:03:07

فكل طلب يتوجه به العبد الى ربه فهو دعاء سواء كان مسألة في امور الدين او في امور الدنيا او في امور الآخرة الصلاح النفسي صلاح الاولاد البركة في الارزاق - 00:03:33

ان شاء الله الجنة الاستعاذه من النار كل ما يطلبه العبد من ربه فهو دعاء ومنه الاستغفار فالاستغفار نوع من الدعاء ولكنه شيء اخص وبخاصة اذا ما علمتم معنا استغفر - 00:03:50

الغفر هو الستر الغفر والستر الغفران هو الستر وحينما تقول في اللغة استغفر الالف والسين والتاء هذه لها معنى ولهذا تقول استغفر العبد رباه فغفر له لو قال ربى اغفر لي فغفر له - 00:04:09

قصة موسى حينما قتل القبطي فاغفر له فغفر له الالف والسين والتاء في اللغة العربية لها معاني ثلاثة معاني الاول انها تأتي بمعنى الطلب استغفر بمعنى طلب المغفرة استعن طلب العون - 00:04:32

استغاث طلب الغوث وهكذا وتأتي بمعنى التحويل والتغيير استحجر استحجر يعني صار حجرا. استحجر الطين يعني قسى فصار حجرا وصرك الحجر استحجر وتقول العرب ايضا استئنف الجمل بمعنى اصبح كالناقة - 00:05:01

يعني صار وتحول وكأنه تحول الى ناقة فاذا تأتي بمعنى التحويل والصيروحة وتأتي بمعنى تأتي زائدة تأتي زائدة كما تقول استباح

بمعنى اباح استباح يعني اباح وهي عندها سياقها هنا بمعنى طلبا - 00:05:30
استغفر يعني طلب المغفرة فاذا الاستغفار مصدر استغفار بمعنى طلبو او بمعنى طلب المغفرة اذا من اسباب المغفرة ان تطلبها من الله سبحانه وتعالى ان تستغفر ولا شك ان هذا من فضل الله عز وجل - 00:05:55

على عباده اولا لانه سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق ويعلم ضعف عباده ويعلم ما تسلط عليه من انواع الصوارف وانواع البلايا وانواع اسباب الاخوة والغواية والهلاك والله سبحانه وتعالى وهو اعلم وبما خلق فتح باب التوبة. وفتح باب الاستغفار وباب المسألة -

00:06:18

الله عز وجل يقول والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يعني الله سبحانه وتعالى اخبر انه يعلم ان - 00:06:49

انسانة تتنازعه نوازع الله سبحانه وتعالى يدعوا الى الرحمة والمغفرة وهناك دواعي قد تكون من داخل الانسان كالنفس الامارة بالسوء. وقد يكون من الخارج كالشيطان وقرناء السوء والاهواء الى اخره - 00:07:16

وهناك تنازع والله سبحانه وتعالى يعلم ضعف الانسان ومن هنا فتح له باب التوبة. وفتح له باب المغفرة ولها قد غفرت لك ولا ابالى فله سبحانه وتعالى يدعوا الى المغفرة والله يدعو اذا الى الجنة والمغفرة باذنه - 00:07:36

والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه يعني كما يدعوكم الى الجنة يدعوكم ايضا الى مغفرة لان تستغفروا وان تلجأوا الى الله سبحانه وتعالى ففتح ابواب المغفرة يقول ايضا سبحانه وتعالى في الحديث القديسي يا عبادي - 00:07:54

انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم الله سبحانه وتعالى يعلم ضعفنا ويعلم عجزنا ويعلم تقصيرنا بطبيعة ما خلقنا سبحانه وتعالى. ومن هنا فتح لنا ابواب الرحمة وابواب المغفرة وابواب الانطراح بين يديه سبحانه وتعالى -

00:08:11

ولهذا قال ادعوني استجب لكم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كما يقول بعض المفسرين ارجى اية في كتاب الله وقيل غير هذه الاية - 00:08:35

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم حتى خاطب المسرفين الذين اغرقوا في في التقصير واغرقو في في الانحراف. اذا رجعوا وتابوا الله عز وجل يقبله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - 00:08:53

انه ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى بما فيها الشرك انه هو الغفور الرحيم كم فيها من نعوت المغفرة وطلب المغفرة ووصف الله سبحانه وتعالى بالمغفرة والرحم. ويقول سبحانه ومن يعمل سوءا - 00:09:13

او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفور رحيم مهما كان ولهذا ذكر الامررين يعمل سوء لم يظلم نفسه ويبدو ان السوء قد يكون في الاشياء الكبار ويظلم نفسه في المحرمات - 00:09:31

كما سوف نرى في اية اخرى في المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو لم تذنبوا لاتي بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم - 00:09:49

اما يدل على ان الضعف حاصل في البشر ولا احد يذكر نفسه لكن الله سبحانه وتعالى بفضله ورحمته مع شرعه بالمغفرة والتوبة ايضا ستر علينا والا لو فضحنا امام الخالق لانكشف الناس كم في الانسان يحس بالنفس من تقصير واذا خلا بنفسه ولكن الله سبحانه وتعالى من رحمته ايضا - 00:10:03

ستر عليك ولم يفضحك ولم يكشفك والا كل ابن ادم خطاء. كل ابن ادم خطاء ما احب اختي ابدا ولا نعتقد العصمة لاحد ان للنبياء الله فيما يبلغون عن الله - 00:10:27

فمن فضل الله انه ستر علينا وانه لم يفضحنا بذنبنا ثم انه سبحانه وتعالى فتح لنا باب المغفرة ولهذا لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ومن يقنط من رحمة رب الا الصالون - 00:10:45

ظل لم يعرف الهدایة ولم يطروقها ولم يعرف هذه الابواب المشروعة التي فتحها الله سبحانه وتعالى لو لم تذنبو من اتى بقوم يذنبو ثم يستغفرون او يتوبون فيغفر الله لهم - [00:10:58](#)

اذا الله سبحانه وتعالى طلب منا المغفرة ودعانا الى الاستغفار والله يدعو الى المغفرة الى الجنة والمغفرة بيده اذا كان الامر كذلك فينبغي ان ننظر حقيقة الاستغفار وفي اسباب الاستغفار او اثار الاستغفار - [00:11:12](#)

هذا هو المهم وكذلك ايضا ان الاستغفار لا يقع فقط من مقصرين لانه اولا هو دعاء لله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يحب من عباده ان يظهروا الافتقار اليه والانتراح بين يديه لانه تذلل عبادة - [00:11:33](#)

فالصدق في الاستغفار والصدق في الدعاء والصدق في التوجه والصدق في الانطراح بين يدي الله عز وجل هذا نهاية التذلل والتعبد وهذا نهاية القرب من الله سبحانه وتعالى بل الله عز وجل قد يبتلي بعض الذنوب - [00:11:56](#)

ومن اجل ان يرجع الناس يرجعون الى ربهم ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وكل ما كنت قريبا من الله وكل ما آآ شعرت ب حاجتك الى الله سبحانه وتعالى كان هذا اخلص في التعبد واصدق في في - [00:12:10](#)

تمحض اللجوء الى الله سبحانه وتعالى اذا هذا من بوارث الاستغفار اضافة الى ما فيك من تقصير ومن خطأ ومن زلل لكن الله سبحانه وتعالى يستر عليك ولم يفضحك بين الخلائق - [00:12:33](#)

فمما يدعوك حقيقة الاستغفار كذلك الاستغفار في ذاته عبادة لو لم تذنبو لاتي بقوم يذنبو ثم يستغفرون فيغفر الله لهم نأتي الى شيء من اثار الاستغفار كما تتكلم عن بعض ادابه - [00:12:52](#)

اثار الاستغفار عجيبة اول الانسان يستغفر لذنبه تقصيری ثم ايضا يستغفر من اجل ليس فقط تكفير ذنب وغفران ذنب وانما ايضا لمال لما للاستغفار من اثار على الحياة واثرنا على الدنيا واثار على النفس واثار على الاولاد واثار على الارض. واثار على على كل ما حول الانسان من حياة واحيا - [00:13:11](#)

نوح عليه السلام يقول لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را اشياء فوق فوق مجرد غفران الذنوب - [00:13:40](#)

اشياء لها اثر في الدنيا اثر في السلوك اثر في في النفس اثر في اثر مادي وهود عليه السلام يقول لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:14:01](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم. ولتنتوى مجرمين والله سبحانه وتعالى امر نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم ان يقول لقومه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا - [00:14:16](#)

الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله هذه اثار نحب ان نقف عندها قليلا اول وقفه توجيهات نوح عن الاسلام لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:14:35](#)

اذا اذا خيرات السماء والبركات التي تتنزل من عند الله سبحانه وتعالى جالبها هو الاستغفار ولهذا لما شكي الناس الى عمر رضي الله عنه جذب الارض الاستسقاء فقاموا يستسقون فلما قام يدعوه - [00:14:55](#)

مجرد ان استغفر الله عز وجل قوله يرحمك الله ما زدت على ان استغفرت هذا لقد سألت بمجاديح السماء او كما قال رضي الله عنه ثم قال لم تقرأوا قول العبد الصالح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:15:26](#)

ويجب ان نعرف ذلك لكن الكفار لا يعرفون هذا واصحاب الذين ملأ قلوبهم النفاق ايضا لا يعرفون ذلك لا يعرف ذلك الا اهل الایمان ارتباط الخيرات وارتباط البركات باعمال ابن ادم - [00:15:47](#)

صلاح قلوب الناس هذا هذا شيئا لا يعرفه الا الایمان الله عز وجل يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذهم ما كانوا يكسبون - [00:16:07](#)

صلاح القلوب وصفاؤها وصدق التوجه الى الله لان الاستغفار الحقيقي والاستغفار الذي تنطلق فيه الى ربك حينما تحس بجدب او تحس الحاجة الى الله سبحانه وتعالى ثم ثم تذهب وتظهر حاجتك وافتقارك وتذللك الى الله سبحانه وتعالى هذا له اثر عجيب في

في في في - 00:16:26

في اه استجلاب الخيرات وهذا ليس امرا منكروا ولا يتعارض مع الاسباب وحتى الاسباب المادية لكن الذين كفروا لا يعلمون ولا يعقلون ان يكون الله سبحانه وتعالى قد ربط بين الصالح - 00:16:46

النفوس والصلاح في الناس واستدرار الخيرات ليس غريبا ولهذا في هذا اشياء كثيرة بر الوالدين تحصل منه بركات بل حتى تحصل منه مزيد في الاجل من احب ان يسأله - 00:17:09

يبارك له في رزقه وانسى له في اجله فليصل رحمه فليبر والديه بعض الروايات صلة الرحم وبر الوالدين لها اثر مادي ولا مانع ان يكون هناك ارتباط بين صدق الناس وقربهم من ربهم تحقيق الایمان في نفوسهم وفي قلوبهم ومع استجابة الخيرات - 00:17:24
معنى اذا صدقوا حصل كذا وانما اشتغل لم يحصل. يعني سببه مسبب وهذا ما فسر بعض اهل العلم مثلا في قضية البر ينسأ له في اجله، يعني قد يقول قائل مثلا الاجل مكتوبة - 00:17:52

من عند الله سبحانه وتعالى من اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والاراضين وقبل ان يخلق الخلق كما جاء في الحديث فكيف اذا كان مقدر عمره ستين سنة؟ كيف ينسى اجله ويزيد ببره والديه؟ قال بعض العلماء نعم لا مانع ان يكون مكتوب - 00:18:05
الامران مثلا ستين او خمسة وستين ان برأ صار خمسة وستين وان لم برأ صار ستين. مؤمن وما المانع كما ان الله عز وجل ربط بمحييه الذرية بالنكاح مثلا وربط اشياء معروفة ان تزوج جاء له اولاد وان لم يتزوج لم يأتي له اولاد - 00:18:25

ولا يمكن يتصور ان يأتي انسان الاولاد بدون زواج. مهما كان مهما كان الاصلاح الصالحين. ولو جلس يتبع ستين سنة في المحراب اسأل الله ان يرزقه ولدا ما وهو لم يأخذ بالسبب لا يكون لان الله عز وجل بنى الدنيا على هذا - 00:18:43

لا شك ان الله قادر لكن السنن هذه الله عز وجل اخلف سننه وبين قدرته في مواطن خلق ادم من تراب وخلق حوا من ذكر بلا انتى وخلق اه عيسى من انتى بلا ذكر وخلق سائر الخلق من ذكر دون انتى - 00:18:58

لكنه السنة هي هذه فلا مانع ابدا البتة ان يكون هناك ارتباط بين تنزل الخيرات صلاح الاولاد زيادة القوة وبين الاستغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين - 00:19:20

الرزق والمال والخيرات تأتي بالاستغفار حتى الاولاد ولهذا جاء رجل الى الحسن البصري يرحمك الله ليس عندي اولاد فقال له استغفر وجاء واخر قال ليس عندي ما قال استغفر فقالوا له يرحمك الله - 00:19:49

قال الم تقرأوا الى هذه الآية؟ تقرأوا هذه الآية حتى لا يولد له عليه ان يلجا للاستغفار والله سبحانه وتعالى لا يخالف وعده فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا - 00:20:16
كلها تأتي اثر الاستغفار باذن الله وكل ذلك مقدر من عند الله سبحانه وتعالى قوم عاد ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم - 00:20:41

عرفوا بالقوة وهم اصحاب ارم ذات العمام وهم الذين قالوا ما اشد منا قوة وكانوا على درجة من الحضارة. وعلى درجة من الرقي وعلى درجة من التقدم. حتى ان الله عز وجل قال لم يخلق مثلها في البلاد - 00:21:02

ذات العمام التي لم يخلق مثلها في البلاد مما يدل على على عظم ما وصلوا اليه. وطفعوا في قوتهم قالوا من اشد منا قوة الدين والخير والاستغفار لا يتنافي مع القوة. ولا يعني الدين ان ان تستقيم وتكون في زاوية. وتستضعف. استغفر يزيدك من قوة الى قوتكم - 00:21:19

قوتكم غير منكرة وان تكون من اصحاب قوة مبسوطة في السلاح وفي العتاد وفي التهيو وفي التدريب الى اخره هذا لا لا يتعارض مع الدين بل بل هو مطلوب - 00:21:45

فحينما يعظ الوعاظون ويسعى المصلحون لا يعني انهم يريدون الناس يجلسوا في زوايا او يستكينوا تحت في في متهدم او بيوت خربة وانما المقصود الاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى وهذا لا يتعارض مع - 00:22:03

تكوين القوة وتهيئة النفوس الناس والنفوس ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى

قوتكم في دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان استغفروا ربكم من اول السورة - [00:22:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام مراد كتاب احکمت اياته ثم فصلت من يد الحكيم الخبير الا تعبدوا الى الله اني لكم النذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:22:46](#)

يمتعكم متعاما حسنا ويؤتي كل ذي فضل فضله كأن يعني آما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اوسع وان كان كل القرآن لا شك انه تنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لكن كأن - [00:22:57](#)

يعني مشكلة قوم نوح خاصة وكان مشكلة قوم هود خاصة. حينما قال يوسف عليكم مدرارا ونجلكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات وكذلك قوم هود يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم - [00:23:17](#)

هنا قال يمتعكم متعاما حسنا. المتع الحسن يشمل جميع انواع الحياة الدنيا. كل مشتهي ومطلوب على وجهه في الحياة الدنيا هو المتع الحسن وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما وجه قومه ان يستغفروه وان يستغفروا ربكم ثم يقولوا يمتعكم متعاما حسنا - [00:23:32](#)

ووصف بالحسن الحسن في وصف القرآن هو الذي فيه خير لا شر فيه وفيه نفع لا ضرر فيه ولهذا دائما احسن عملا وحسن رزقا حسنا الرزق الحسن هو الذي فيه نحو لا ضرر فيه وفيه خير لا شر منه - [00:23:54](#)

فمتع حسن المتع يشمل كل الوان الحياة. وكل صنوف النشاط اذا كان مال اذا كان بنين اذا كان سعي اذا كان وظائف اذا كان حياء اذا كان سعادة قلبية اذا كان كل المتع الحسن - [00:24:13](#)

حياة متع معنى كل ما تحتاجه وتتطابقه الحياة من وتقتضيه طبيعتها على ما سن الله سبحانه وتعالى فيها هو المتع في اكل في شرب في لباس في راحة نفسية في طبيعة عمل في سبج في هذه الارض في كل الانواع هذه - [00:24:29](#)

فاستغفروا ربكم ثم توبوا يمتعكم متعاما حسنا وغاية الدنيا هي متع حسن الدنيا متع اخر متعها المرأة الصالحة فكل انواع النشاط في الحياة هو المتع فالاستغفار والتوبة تتمر لك متعاما حسنا - [00:24:51](#)

والادق منها ويؤتي كل ذي فضل فضله. عجيب الارتباط بين الاستغفار ويؤتي كل ذي فضل فضله ما معنى يؤتي كل ذي فضل فضله بمعنى اذا اذا توجه الناس بالاستغفار وصدقوا في التوجة الى الله سبحانه وتعالى كل نال حقه - [00:25:11](#)

وكل انسان يأخذ ما يستحق اصحاب الهيئة اصحاب المنازل اصحاب المقامات كل ذي فضل يأخذ فضله بمعنى تنتشر العدالة لا يطغى احد على احد ولا احد يأخذ احد حق احد ولا يجر احد على حق احد ولا يغنم احد الحق احد - [00:25:34](#)

فترتب عجيب ونستغفر ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا ويؤتكم الذي فضل كل هذا يا اخوانى وليس بعيدا ابدا كله من اثار الاستغفار. الاستغفار الصادق بما سوف نبين ايضا بعض اثار الاستغفار - [00:25:59](#)

هذى اثام الاستغفار وهذى كما قلنا لا يفقهها الكفار ولا يفقهها الذين في قلوبهم مرض ابدا ان شئتم ان نقف قليلا عند هذا الایتين قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض ولكن كذبوا - [00:26:18](#)

بينما قال فئة اخرى ولقد ارسلنا الى يوم من قبلك فاخذناهم بالأسباب والضراء لعلمهم تضرعون فلولا اذ جاءهم اسنان تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به - [00:26:39](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيء فلما نسوا ما ذكروا به ولا شك ان النسيان هذا اغرق من قضية الاستغفار وابعد ونسوا بمعنى نسوا اهملوا النسيان هنا بمعنى الاهمال. اهملوا ما ذكروا به وما جاءت به الرسل وما نسوا امر الله عز وجل بمعنى اهملوها - [00:26:55](#)

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حين الكفار قد يفتح لهم وتنظر عليهم شيء من اسباب الدنيا ومن مظاهرها وبهارجها ولكن هذا لا يعني الرضا من الله سبحانه وتعالى كما انه لا يعني تحقيق المتع الحسنة وهذا مهم - [00:27:18](#)

فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بغتة فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين بينما قال اخرى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات - [00:27:44](#)

هناك فتح ابواب كل شيء لكن ليس فيه بركة ولهذا يا اخوانى وينبغي ان تكونوا على على درجة من الفقه في الدنيا وفقهه في امور

الحياة كم يعيش ابناءه هذا العصر بوسائل مادية - 00:28:08

اتصالات وموانع مكتشفات ومختبرات بل حتى صنوف الاطعمة وصنوف الاكل وصنوف الملابس وصنوف اشياء منتجات رهيبة من هذه الالات والمكتشفات والدقة الى اخره لكنها ابوب كل شيء ما فيها بركة. ولهذا - 00:28:22

مركبات الجسم فليس مجرد الكثرة والوفرة عن الرضا ولا تعني الصحة ولا تعني المتع الحسن واكثر من يكتوي بهذه الاسباب هم من حيث الشد النفسي والانتخار وتقطيع الاسر وفسق المخدرات والمسكرات والضجر من هذه - 00:28:40

على الرغم انهم وصلوا من حيث توفير المعيشة واسبابها والسيطرة النقدية في في بني جلدتهم وفي ويوفرون المرتبات ويوفرون ومع هذا لا لا يحسون بالي سعادة. ليس عندهم متاح حسن ولا عندهم بركات - 00:29:05

هو بيودي فين ان ان اهل الاسلام يفهون هذا وينظرون في الماسي حتى من خلال وسائل الاعلام ماسي ماسي تنشر واصحائات تنشر وخسائر يبذلونها في سبيل اصلاح ما افسدتهم مدنيتهم - 00:29:20

مليارات المليارات فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليه ما بابا كل شيء بينما امنوا واتقوا وفتحنا بركات متاع الحسن لا فرط فيه هذه القضية يجب ان ان ان - 00:29:35

يفقهها يجب ان يفقهها الناس وبخاصة ان كان في الانسان في بعض الناس في قلبه تشوش او في قلبه مرض الاستغفار له اثر وبخاصة يا اخواني في انسراح النفس الانسان حينما يستغفر والله سبحانه وتعالى حينما فتح ابواب المغفرة - 00:29:53

الانسان يحس في ارتياح ولها العباد والصلحاء والذين فتح الله عز وجل عليهم في الوان من العبادات حينما ينطرح بين يدي ربه ويعفر وجهه في التراب ويعفر انه لله عز وجل ويحيي جبهته وهامه لله سبحانه وتعالى يشكو بين يدي الله وينفس ويدعو - 00:30:15

يبكي هذا كله اثره في الدنيا من حيث التنفيس بشكل عجيب فضلا عن فضل الله ورحمته في الآخرة فإذا كان في الامور النفسية معروف انك احيانا حينما تشك لزميك تحس بارتياح - 00:30:43

مجرد ان تشكوا احيانا اذا كان عندك شد في بيتك وتذهب الى صديق او الى صديق حميم وبعض الاخوان الذين تفضي اليهم بعض اسرارك وتتكلم معهم تخرج منه وانت مرتاح بينما كنت الحين ما كنت مشدود - 00:30:56

اما من اهلك او من اولادك او من اخيك الكبير او من ابيك تكلم عليك بكلام شديد ما اطقته الله سبحانه وتعالى هو احق ان تلجا اليه وتتكلم معه وتتاجيه - 00:31:10

النجاة في المناجاة تأكدو يا اخواني ان النجاة في المناجاة وان الصلة بالصلة فصلتنا عن الفحشاء والمنكر والصلة بين عبده وربه والصلة تدعوا الى الى وكذا والصلة كلها استغفار وكلها دعاء - 00:31:26

فالانطراح بين يدي الله والاستغفار يعني يورث يورث راحة ويورث آآ تنفيس فضلا عن عن عن ما يصاحب ذلك من اخلاص وصدق وتوجه الله سبحانه وتعالى فيتركب عليه اثر الدنيا والآخرة - 00:31:43

فمن هنا جاء الاستغفار ولها لا بياس من روح لا ولا يقنت من رحمة الله الا ظالم لا غرابة ان يورث الاستغفار هذى الاشياء ولها قد يكون لا نفرق في التفسير المادي ولا نفرق في الربط يعني باسمه مادية بحثة وان كان لا شك ان - 00:32:02

العلوم المعاصرة اه اثمرت كثيرا في في هذا التفسير ولها احيانا حقيقة يعني في فيما يذكر في بعض امراض السرطان عافانا الله واياكم ان بعض الناس يكون عنده من القوة والتحمل - 00:32:29

اذا بحيث يتكون في داخل جسمه ماء باذن الله يقضي على السرطان عنده نوع من المناعة وعنه بحيث يستجيب كما يقولون يستجيب بينما اذا كان الانسان زاد اكتئابه قد لا لا تكون عنده استجابة - 00:32:43

فهذا لا ومن هنا لا اقول ان قطعا مثل هذا لكن مجرد التقرير قد يكون الانسان عنده نوع نفسى فيما يتعلق بالاولاد فاذا استغفر وصدق انحل كثيرا من احواله واواعده بحيث يكون انطلق في الحياة في في هذه الحياة بما امر الله عز وجل - 00:32:59

هذا الشيء من اثار الاستغفار ليس مقصورا يا اخواني على على المقصرين فقط انما الاستغفار دليل على قوة الایمان لا شك

ان المؤمن يكون اكثر محاسبة لنفسه وان كان في ظهر الحال هو اكثر اكتر - 00:33:18

تقديما للصالحات من غيره لكنه ايضا الانسان كل ما قدم من عمل صالح اشتدت محاسبته لنفسه اسمعوا الى اصحاب الجنة انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها النار خالدين فيها وزواج مطهرا ورضوان من الله والله بصير بالعبد.
الذين يقولون ربنا امنا - 00:33:42

فاغفر لنا ذنبينا امنا فاغفر لنا ذنبينا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين
بالازهر فكلما ازداد صلاح العبد ازداد استغفاره كلما ازداد الصلاح ازداد الاستغفار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين
والمستغفرين بالاسحار - 00:34:07

نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس استغفروا الله فاني استغفر الله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة. فاذا كان
النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد غفر له ما تقدم - 00:34:34

من ذنبي وما تأخر يستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة ويقول ابن عمر كنا نعد في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اكتر من مئة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - 00:34:44
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور فكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير الاستغفار. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات بل من من اللطائف الحقيقة - 00:34:58

ان الاستغفار يكون بعد العمل الصالح وهذا عجيب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد بذل في الدعوة ما بذل مهجته وبذل
نفسه وبذل حياته عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة - 00:35:16

وهو يبذل في الحظر وفي السفر في المغازي في الجهاد في القبائل في السوق في البيوت في المساجد عليه الصلاة والسلام حتى
رفع اعلام الملة وحتى دخل الناس في دين الله افواجا - 00:35:32

ما زال الله عز وجل له في نهاية العمل بعد انتهت القضية قال له باسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله وفتح ورأيت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر - 00:35:53

عليه الصلاة والسلام لا يbedo انه قصر بل العكس دخل المسجد الله افواجا لكن ايضا يعني بعد العمل الصالح اكتر من الاستغفار اذا
جاء الفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا - 00:36:08

بعد ما تتوضأ والوضوء عبادة الوضوء ايضا حتى الوضوء يتحذر الخطايا تتحذر مع الماء او مع اخر قطر الماء.
اذا غسل وجهه اذا غسل يديه اذا غسل رجله - 00:36:29

تحذر الخطايا مع الماء او مع اخر قطرة ماء كما في الحديث بعدها ماذا تقول بعد الفراغ من هذه العبادة وهذا التطهر تقول اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني منظهرا وتقول اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا - 00:36:44

عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من الطاهرين دعاء مع ان نفس الوضوء هو كفارة للذنب وتحذر الذنب مع
مع الماء ومع اخي قطرها الحجاج شاهدوا المشاهد ووقفوا في المشاعر - 00:37:01

وبخاصة بعد عرفة العرفة كما تعلمون غالبا الحجاج يقدمون فيها من الاعمال الصالحة والاستغفار والبكاء آآينتابهم شعور نحو
التوجه الى ربهم والدعاء والبكاء والاستغفار وعظم الرجاء في رحمة الله عز وجل - 00:37:20

حتى ان الله سبحانه وتعالى يباهي بهم الملائكة ثم ينتقلون الى المشعل الحرام ماذا قال الله عز وجل لهم؟ حينما انتقل المشعر فاذا
افظتوا من عرفات فاذكروا الله عن المسجد الحرام اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبلى لمن الضالين. قال ثم افيضوا - 00:37:41
المزدلفة ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفرو له ان الله غفور رحيم اذا حتى الاعمال الصالحة هل تقدمها تختتمها بالاستغفار
يختتمها بالاستغفار الذين يقومون من الليل اصحاب السحر وهؤلاء هم المغبوطون - 00:38:00

الذين نعمتهم الله عز وجل بقوله كانوا قليلا من الليل ما يهجنون. وبالاسحار هم يستغفرون يهجنون يصلون تتجاذب جنوبهما عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمئنا يصلون فاذا انتهوا من الصلاة استغفروا - 00:38:26

ولهذا كان عبد الله بن عمر يصلي ثم يسأل مولاه نافعا هل جاء السحر فإذا قال نعم استغفر. بدأ يستغفر يعني بعد الصلاة مع ان الصلاة كلها لا شك انها عبادة واستغفار ودعاء ومسألة لكن بعد العبادة يكون الاستغفار ايضا - [00:38:45](#)

ولهذا ايضا حسن في قوله تعالى اه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار مستغفرون كان يقول مدوا صلاتهم الى السحر ثم استغفروا مدوا صلاتهم الى السحر صلوا من الليل الى ان جاء السحر ثم تفرغوا للاستغفار - [00:39:11](#)

ولهذا من افضل اوقات الاستغفار السحر والمستغفرين بالاسحار والسحر هو ما قبل الفجر. السحر هو ما قبل اذا وفق الله احدكم وبعضكم وكان له يعني آآ وردو في هذا الوقف فليجتهد بنا الاستغفار - [00:39:30](#)

يصلبي ما يتيسر ثم آآ يخصص الوقت للاستغفار هنالك بعض الفاظ جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار يحسن ان يعرفها والا لا شك ان الاستغفار باي باي نوع من الاستغفار فاستغفر الله ذنبك ربى اغفر لي ارحمني - [00:39:49](#)

لكن هنالك اشياء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله صلى الله عليه وسلم في سيد الاستغفار سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الـ الا انت خلقتنـي وانا عبدك - [00:40:11](#)

وانـا على عهـدك ووـعدك ما استـطعـت ابوـك بـنعمـتك عـلـي وابـوـهـذـنـبـي فـاغـفـرـلـي اـنـك اـنـت غـفـورـرـحـيمـ اـنـه فـاغـفـرـلـي اـنـهـاـنـتـسـمـاهـ النـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـوـسـلـمـسـيـدـالـاسـتـغـفـارـ [00:40:25](#)

ماـمـاـيـدـلـعـلـىـانـالـاسـتـغـفـارـلـيـسـفـقـطـصـيـغـةـاـسـتـغـفـرـالـلـهـ.ـوـاـنـكـاـنـتـهـذـهـلـاـشـكـتـؤـدـيـالـمـعـنـىـلـكـيـدـلـعـلـىـانـالـاسـتـغـفـارـيـحـتـاجـالـتـهـيـءـ.ـتـأـمـلـوـاـتـأـمـلـوـاـهـذـاـذـيـنـعـتـهـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـوـسـلـمـبـاـنـهـسـيـدـالـاسـتـغـفـارـالـلـهـمـاـنـتـرـبـيـ [00:40:41](#)

لاـالـهـاـاـنـتـخـلـقـتـنـيـ وـاـنـاـعـلـىـعـهـدـكـ وـوـعـدـكـ ماـاـسـتـطـعـتـ.ـاـبـوـهـلـكـ اـعـوـذـبـكـ مـنـشـرـمـاـصـنـعـتـاـبـوـهـلـكـ بـنـعـمـتـكـ عـلـيـ وـاـبـوـهـ [00:41:01](#)

تـلـاحـظـونـاـنـهـتـوـحـيـدـ وـثـنـاءـعـلـىـالـلـهـبـاـمـاـهـوـاـهـلـهـ وـاعـتـرـافـ وـتـقـصـيرـ وـخـلـقـتـنـيـ وـاـنـاـعـبـدـخـاضـعـ.ـعـبـدـكـيـعـنـيـلـيـسـبـيـدـيـشـيـمـ.ـاـنـاـخـاضـعـ لـكـتـامـاـالـخـضـوـعـ.ـاـنـتـخـلـقـتـنـيـ وـاـنـاـعـبـدـكـبـيـنـيـلـاـتـمـلـكـلـنـفـسـكـنـفـعـاـوـلـاـظـرـرـالـاـمـاـشـاءـالـلـهـ [00:41:18](#)

وـاـنـاـعـلـىـعـهـدـكـ وـوـعـدـكـ ماـاـسـتـطـعـتـ.ـاـبـوـهـلـكـ اـعـوـذـبـكـ مـنـشـرـمـاـصـنـعـتـاـبـوـهـلـكـ بـنـعـمـتـكـ عـلـيـ وـاـبـوـهـ [00:41:39](#)

عـلـىـتـوـحـيـدـالـلـهـمـاـنـتـرـبـيـ اـعـتـرـافـلـاـاـنـتـتـوـحـيـدـخـلـقـتـنـيـ وـاـنـاـعـبـدـكـ تـكـرـارـبـالـخـضـوـعـ وـالـذـلـةـ وـاـنـ وـاـنـ اـمـرـكـ كـلـهـ بـيـدـالـلـهـسـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـتـدـبـيـرـاـ وـقـضـاءـ وـاـمـرـاـ وـخـلـقـاـ وـتـدـبـيـرـاـسـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ [00:41:53](#)

وـاـنـاـعـلـىـعـهـدـكـ وـوـعـدـكـ ايـضاـ التـزـامـ بـالـاـمـرـ وـالتـزـامـ بـالـاسـلـامـ.ـوـالتـزـامـ بـالـاـحـکـامـ وـالتـزـامـ بـالـعـهـدـ.ـمـاـهـوـالـعـهـدـ؟ـعـهـدـالـمـسـؤـلـيـةـتـكـلـيفـ [00:42:15](#)

الـعـهـدـعـلـىـعـهـدـكـعـلـىـاـخـذـتـهـعـلـىـبـنـيـاـدـمـ.ـاـبـوـهـلـكـمـاـصـنـعـتـبـدـاـ [00:42:32](#)

اـلـائـتـلـافـ بـالـتـقـصـيرـ اـعـوـذـبـكـ مـنـشـرـمـاـصـنـعـتـكـلـمـاـصـدـرـمـنـكـمـنـشـرـفـاسـتـعـدـبـالـلـهـمـنـهـصـنـعـتـنـسـجـتـاـيـضاـلـنـفـسـكـاـنـتـذـيـفـعـلـتـ [00:42:46](#)

اـبـوـهـلـكـ بـنـعـمـتـكـ عـلـيـ.ـايـضاـهـذـاـنـوـعـمـاـاعـتـرـافـ.ـاـبـوـهـيـعـنـيـاـقـرـ وـاعـتـرـفـ بـنـعـمـتـكـ [00:43:09](#)

وـخـاصـةـاـذـاـعـلـمـتـاـنـاـنـسـانـيـقـوـلـهـمـاـبـكـمـنـنـعـمـةـفـمـنـالـلـهـ.ـفـاـذـاـكـنـتـلـاـتـسـتـطـعـاـنـتـتـحـصـيـنـعـمـاـنـتـعـدـوـنـعـمـةـ [00:43:25](#)

الـلـهـلـاـتـحـصـوـهـاـ.ـلـكـتـعـتـرـفـبـاـنـهـمـنـالـلـهـسـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـاـبـوـهـلـكـمـاـفـيـكـمـنـنـعـمـ [00:43:44](#)

اـسـتـغـفـرـالـلـهـعـظـيمـذـيـلـاـاـلـهـاـهـالـحـيـالـقـيـوـمـ وـاتـوـبـاـلـيـهـغـفـرـلـهـ وـاـنـكـاـنـقـدـرـمـنـالـزـحـفـ.ـاوـكـمـاـقـالـصـلـىـالـلـهـعـلـيـوـسـلـمـ [00:43:44](#)

لـاـحـظـوـاـاـنـالـاسـتـغـفـارـيـتـضـمـنـالـثـنـاءـعـلـىـالـلـهـعـزـ وـجـلـ وـلـاـحـظـوـاـاـنـالـاسـتـغـفـارـيـتـضـمـنـالـاعـتـرـافـ.

فينبغي انكم دانما تحاولون تجمعون هذه العناصر بالاستغفار الثناء على الله بما هو اهله والتوكيد لله عز وجل واخلاص التوحيد والتوحيد سواء تكلم عنه في الجلسة القادمة في الجزء الاخر كيف ان ان - 00:44:02

نبد الشرك هو سبب المغفرة. لو اتيتني بقرآن رب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا. الشرك دقيق كما سوف نذكر ان شاء الله في الجلسة القادمة فانت لاحظ ان تصيغ الاستغفار تتضمن التوحيد - 00:44:24

استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه من قال ذلك غفر له وان كان قد فر من الزحف. والزحف الفرار من الزحف اكبر الكبائر. الفرار من الزحف من اكبر الكبائر كما عد النبي صلى الله عليه وسلم والكبائر السبع - 00:44:39

الموبقات معدة منها الفرار من الزحف او لا يدل على سعة فضل الله عز وجل ورحمته وانه يغفر الذنوب جميعاً مهما كان كبيرها وصغرها ويدل على ما ينبغي ان يتضمن عليه الاستغفار ان يتضمنه الاستغفار من الثناء على الله عز وجل والتوكيد واخلاص التوحيد لله عز وجل والاعتراف - 00:44:54

بفضل الله عز وجل والالتزام بعهده والتکالیف والاوامر كل هذه اسباب للمغفرة ولهذا قد يأتي مناسبة ان شاء الله نتكلم عن شروط التوبة من من عدم الاصرار والاقلال والعز على هذه قضایا مهمة في الاستغفار وفي التوبة - 00:45:16

بقي نقطة اخيرة يشير اليها في الاستغفار. وهي مهم جدا وهي هي كما يقال هي مربط الفرس وهي المحطة المقصود وهي انك حينما تستغفر ينبغي ان تكون صادقا في توجهك الى الله عز وجل. وصادقا في ان هذه الذنوب التي تستغفرها انك صادق في الاقلال عنها - 00:45:36

لانك اذا كنت تستغفر وانت تكذب او تستغفر وانت منعقد قلبك على العودة الى الذنب فان استغفارك هذا يحتاج الى استغفار الله عز وجل يقول والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:46:01

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرعوا على ما فعلوه معناه لاحظ ان هذه عناصر اربعة كلها هي التي اذا اجتمعت باذن الله يؤتي الاستغفار ثمرته - 00:46:27

ينتج اثره ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يسر ذكرها الله وقعت في الذنب اذا عادة يا اخواني لا يقع الانسان في الذنب الا في حال تقصير - 00:46:50

حال يغلبه الهوى تغلبه النفس الامارة بالسوء يغلبه قرناء السوء. اما لو كان في في تلك الساعة جدولة الایمان قوية ما وقع يقع في حالة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن - 00:47:11

ولا يسرق السارق حين يسبقه وهو مؤمن ولا يشرب الخمر فحين يشربه وهو مؤمن انما والله سبحانه وتعالى اعلم ما خلق يصيب الانسان حات ضعف يجعله يقع حينما يندم يذكر الله عز وجل. فالذى بعثه على استغفار ذكر الله. ما معنى ما معنى ذكر الله؟ يعني انه مؤمن بان الله مطلع - 00:47:34

عليه ومؤمن بان الله هو يخشى ان يتحقق الله وعيده يخاف فالذى جعله يستغفر خوفه من الله ذكره لله الذكر الحقيقى هذا هو الذكر الذكر بمعنى فعلا حينما تقول ذكرا او تذكر ذكرا تقوله وانت وانت معتقد ما فيه - 00:48:04

من اطلاع الله وعلم الله وقدرة الله وان كل ما فعلته محفوظ عليك ومسجل السنتم وايديهم وارجلهم ما كانوا يعملون فكل هذه تجتمع في قلب المؤمن فيخاف لانه ذكر الله حقيقة - 00:48:20

نعم غلبته ضعف ووقع لكن افاق ذكر الله فلما ذكر الله قدر ان الله قادر وانها محظوظ وانه مطلع وانه حافظ وانه مسجل وانه سوف يؤخذ بالذهب اذا حينئذ ذكروا الله. فالذكر هذا اثمر استغفارا - 00:48:38

ذكروا الله فاستغفروا جاءت الفاء المعقبة ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ايضاً هذا جانب ايماني انك فعل ما وقعن قطعاً ان الله غافر ذنوبك ولهذا لعلكم تذكرون بالامس ما ذكرنا من ادب الدعاء ان تدعوا وان مومن بالاجابة - 00:49:02

فان تستغفر وانت واثق بالله عز وجل غير ثقتك بتقصيرك لان لان الاعتراف في التقصير ايضاً جانب مهم. ابوه بنماتك عليه وابوء بذنبي لكن ايضاً يجب ان تستيقن ان الله يغفر - 00:49:28

وهذا مهم لأن هذا ايضاً ينزع عنك اشعر بالذنب حينما تستيقن ان الله يغفر الذنب وانه لا يغفر الذنب الا الله هذا له اثر كبير في افتتاح قلبك. وانشراح نفسك - [00:49:41](#)

والقضية المهمة ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ولها قال عليه الصلاة والسلام ويل للمصلين. ويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون كل امتى معافى الى المجاهرين. المجاهرة من اظهر مظاهر الاستغفار نسأل الله السلام - [00:50:00](#)
الاصرار بمعنى انك تعمل العمل وتعرف انه ذنب مع هذا منعقد قلبك على معاودة الذنب مرة اخرى هذا هو الاصرار ولو استغرت لسانك واذا استغرت بلسانك وانت مصر هذا هذا يحتاج الى الاستغفار - [00:50:21](#)

بل هو ذنب يحتاج الى الاستغفار اذا هذه حقيقة الاستغفار وهذه اثاره في الدنيا وفي الآخرة وفي حياة الناس وفي معاشهم وفي بيوتهم وفي اهليهم وهذه هي ادابه وهذه ما ينبغي من صيغ. وهذه كذلك ما ينبغي من تحري الاوقات وخاصة وقت السحر. وهذه اداب ومن حيث خاصة من ترك الاصرار - [00:50:40](#)

اللجوء الى جناب الله عز وجل والقطع والمعرفة والجزء بأنه لا يغفر الذنب الا الله فاذا ظمننا هذا اذا ما ذكرناه في الدعاء اداب الدعاء اجتمع لنا ما ينبغي ان تكون عليه حينما نتاجي ربنا وان نعلم قطعاً ان النجاة في المناجاة. وان الصلة بالله هي بالصلاه - [00:51:06](#)

دعاء واستغفاراً وتوبه وانابة وذكراً وابياماً ويقيناً وتوحيداً هذه كل قضايا يجب ان يعمر بها القلب وان تستغل بها الاوقات وبخاصة الاوقات الفاضلة التي تعيشونها لعل الله سبحانه وتعالى ان آآ - [00:51:32](#)

يكتب لكم توبة تمحى بها ما سلف من الذنب ويكون بها صلاح المستقبل كله. ولهذا ايضاً اكثروا من الاستغفار نفس الاكثار من الاستغفار مطلوب من وفقه الله عز وجل للاستغفار فالله سبحانه وتعالى يخبيه. ولهذا كان يقول الحسن - [00:51:55](#)

استغفرو او اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وفي مجالسكم وفي احوالكم لا تدرؤن متى تننزل المغفرة اذا تدرؤن متى تننزل المواقف؟ ولهذا اكثروا من الاستغفار في جميع احوالكم - [00:52:14](#)

لانها طلب مغفرة والانسان محل التقصير. ولعل نكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول ارجو شرح معاني هذه الكلمات ولو كان سؤالي مزعج لكنه صحيح انه سؤال خاص يعني قد لا - [00:52:31](#)

كل الحضور لكن لا مانع ان نشير اشاره خفيفه يقول ما هيام الاستغراق ولام العهد الذهني ولا من عهد الذكري واللف والنشر تم الاستغراق هي اللام التي تفيد اللام الجنس - [00:52:51](#)

مثل الحمد الحمد لله رب العالمين الالف واللام هنا لام استغراق بمعنى ان جميع المحامد لله وهي اللي تسمى لام الجنس يسمونها مثل اه كلا ان الانسان لا يطغى الالف واللام في الانسان اول عصر - [00:53:05](#)

ان الانسان هنا استغراق بمعنى جميع انواع الانسان كل انسان يعني بأنه قال كل انسان في خسر الالف واللام تفيد كل فاذا كان اذا حذفتها واستبدلتها بكل افادت وكان السياق صحيحاً - [00:53:20](#)

فهي تفيد الاستغراق بمعنى تفيد استغراق جميع ما الجنس الذي تحتها مثلاً والعصر ان الانسان لفي خسر. المراد بالانسان كل الانسان جنس الانسان الا المستثنى الا الذين امنوا فاذا الالف واللام هنا ليش؟ للاستغراق - [00:53:39](#)

لام التي العهد الذهني واللام التي للعهد الخارجي لا انت غلطان في العهد الذهني والعهد الذكري. لان الایه؟ الذهني والذكري الحاضر يعني العهد الذكري مثل قوله تعالى آآ في في سورة المزمل - [00:54:01](#)

وارسلنا فرعون الرسول ايش وارسل فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول اه وارسلنا الى فرعون رسولاً. رسولنا نكرة. وارسلنا الى فرعون رسولاً. فعصى فرعون الرسول. فالاف واللام هنا للعهد بالذكر الذي هو الرسول المذكور قبل قليل - [00:54:25](#)

المذكور الرسول المذكور في الآية قبلها لان ما يمكن ان تقول عصا فرعون الرسول يعني اي جنس رسول لا ان المقصود الرسول لانه ذكر قبل قليل. فجاءت الاف واللام هنا للعهد الذكري - [00:54:47](#)

هذا عهد الذكر معناه المذكور قبل قليل وارسلنا الى فرعون رسولاً فعصاه فرعون الرسول هذا يسمى العهد الذكري المذكور قبل قليل.

العهد اللامنة العهد الذهني مثلا انا وعدت نسير في طريق - 00:55:02

مررنا برجل مثلا كان على هيئة معينة قد يكون في عاهة او يكون في متميز او بعد ما وصلنا البيت قلت لك او بعد ايام شفت الرجل قال لي كذا كذا. الالف واللام هذى لعهد ذهني - 00:55:22

في ذهنك انت بيبي وبينك تعنى فلان من الناس الذي التقينا به فهذا عهد ذهني لانه ما سبق الذكر حينما تحدثنا انما شيء ما هو مذكور في السياق الان انما شيء في الذهن لاننا سبق ان رأيناها - 00:55:38

ارأيت الرجل الذي كذا كذا؟ قال نعم. اذا أصبحت هنا الالف واللام للعهد الذهني اللف والنشر هذا كل الاساليب البلاغية في الاساليب العربية وقد يجي الفكرة العربية انا ادري لكن يسمى لفي لف ونشر مرتب لف ونشر غير مرتب - 00:55:56

اوه في قوله تعالى مثلا والليل لا يغشى والنهر اذا تجلى لا في الله لا يحضرني مثال لكن والله ممكن لا هو احيانا قد ما في شيء هذى لكن والله لا يحضرني مثال لكن اه - 00:56:16

هو عنده في الاساليب العربية تذكر صفات وبعد السياق يأتي تكميلتها في بعدها نعم احسنت نعم هذى صحيحة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذي اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب ما تکفرون واما الذين بيضت وجوههم. فالله عز وجل ذكر في يوم تبيض وجوه تسد وجوه - 00:56:41

يوم تبيض وجوه تسد هذا هذان نعتان او فريقان فاما الذين اسودت هذا لف ونشر غير مرتب لانه المرتب لو قال فاما الذين ابيضت لانه ذكر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. ذكر الاول البياض ثم السواد. الوجوه مبيضة والوجوه المسودة - 00:57:11

في الجزاء قال فاما الذين اسودت وجوههم اه اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب ما كنتم تکفرون. واما الذين ابيضت. اذا اللف ونشر غير مرتب لف ونشر غير مرتب وهذى اساليب بلاغية. هذه اساليب بلاغية - 00:57:33

وانا اقول ارجو ان لا يكون الحضور ازعجوا الجواب. ما دام انك ازعجتنا بالسؤال ارجو ان يكون ازعاجه بالجواب يقال ان الذهب الابيض مباح للرجال لان العامة لا يعرفون لا يعرفونه اي عوام الناس - 00:57:53

الى اخره. فما الرأي في الاشياء المذهبة - 00:58:10